

واقعة الطف

عَنْدِي إِذَا مَا الطَّفُ أَمْسَى مَا ثَلَا
مَحَنْ أَشَدُ مِنَ الْجَبَالِ نَوَازِلَ
إِنَّ اللَّهَ بَابَ لَهُمْ حُضُورٌ مُشْرِقٌ
فَيْ كَرِبَلَاءَ نَصَرُوا الْحُسَيْنَ بَوَاسْلَ
فَيْ نُصْرَةَ الْهَادِي الشَّفِيعَ وَآلِهِ
وَدُ خَضْبُوا بَدَمَ الْوَرَيدَ شَمَائِلَ
وَدُ شَابَ مِنْ عَظَمِ الْمُصَابِ رَضِيعُهُمْ
فَبَذُوا أُمَّيَّةَ لَمْ يُرَأُوا آمِلَ
لَمْ يَرُهُمْ وَطَفَلَ وَلَا شَيْخًا لَهُمْ
فَقَضَوْا عَلَيْهِمْ لَمْ يُرَأُوا عَائِلَ
لَمْ يَرُهُمْ قَبُوا فَيْ أَشْبَلَ ثَائِرًا
وَدُ جَادَ بِالنَّفْسِ الْأَبْيَةِ بَاسْلَ
أَزْعَمْ يَهْ مِنْ قَاسِمَ بَهَرَ الْعِدَى
فَتَذَكَّرُوا حَمَلَاتِ حَيْدَرَ حَامِلَ
وَشَبَّيْهُ طَمَّهَ لَمْ يُرَأُوا قُرْبَهُ
حَمَلُوا عَلَيْهِ سَلَاحَهُمْ وَغَوَائِلَ
وَدُ قَطْعَوْا جَسَدَ الشَّبَّيْهِ كَأَزْهَمْ
وَدُ قَطْعَوْا جَسَدَ الْكَتَبِيَّةِ شَامِخًا
عَدَسْ سُبَّا بَطَلَ الْكَتَبِيَّةِ شَامِخًا
فَيْكَ الشَّجَاعَةُ إِذْ غَلَبَتْ جَحَافِلَ
لَمْ يَسْتَطِعُوا وَتَلَهُمْ إِلَّا
بِحَيَّةِ مَا كَرِبَ إِذْ لَمْ يُوَاجِهْ مَا ثَلَا
وَرَضِيعُهُ وَدُ أَجْرَمُوا فَيْ حَقِّهِ
لَمْ يَرُهُمْ فَيْ أَشْبَلَ مُكْمَدِ فَيْ صَدْرِهِ
لَهُ فَيْ لَقَلَّبِ مُكْمَدِ فَيْ صَدْرِهِ
وَدُ أَخْرَجُوهُ بَسَّهُمْ غَدَرِهِ كَامِلَ
شَمْرُ الْخَنَّالَ لَمْ يَكْتَرِثُ لِكَامِلِهِ

إِذْ هَذِهِ زَرَّ أَسَّ إِمَامَتَهَا مُتَحَامِلاً
لَهُ فِي لِزَيْدَبَ حَيْنَمَا وَقَفَتْ عَلَى
جَهْنَمَانِهِ فَرَأَتْ هَلَالَ آفَلَ
أَطْفَالُهُمْ وَدَرْوِعُوا فِي كَرْبَلَا
وَنَسَافُهُمْ سُبْرَيَتْ وَكُنْ شَوَّاكِلا
ضُرْبَتْ بِأَطْرَافِ الْقَذَّاهِ مُتَوْنُهَا
وَظُهُورُهَا ضَرْبَةِ أَمَانَ أَرَامِلا
بِخَيَامِهَا وَدَرْمَوْوا نَيْرَانَهُمْ
فَفَرَرَنَ مَنْ أَبْيَاتَهُنَّ هَوَامِلاً